بعد الواو وبعد الاستفهام وعليه اورده المصنف كابن مالك
وحكى الاخفش في كتاب التصحيف انه قيل لبعضهم ما فعل
ابوك بحمارة فقال باعه بكسر العين فقيل له ثم قلت باعه فقال
وقلت انت بحمارة اي بكسر الرا فقال انا اخبرتك بالبا فقال فلم
تاول تحريفا بل تحرى وامثله من القياس الفاسد ما حكاه
ابو بكر الباهلي في اخبار النحويين ان رجلا قال لشماك بالبصرة
كم هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرجل اذ لم يقل بدرهمين
كما هو صواب القول فقال الشماك انت حمق سمعت بيتين
يقول شاعرهما وقلت بيت ما نزد الجملة الاسمية الثانية بغير
واو رابطة في تصحيح الكلام اي فيكون بالضمير وحده خلافا
للزمخشري كقوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على
الله وجوههم مسودة فجملة وجوههم مسودة اسمية وقعت
حالا من الموصول ورابطها الضمير فقط فقال بعض من حضر
هذه الواو في اولها مشيرا الى الواو من وجوههم وقلت
يوما اقحمها تلحنون في قولهم البايع بغير همز فقال فايا وقد
قال الله تعالى فبايعهن ولم يفرق بين بايع بيع الامر وبايع
الذي صوابه الهمزة ووجه كون البايع بالياء الجنان الواو والياء
ببلدان همزة في كل اسم فاعل على وزن فاعل او فاعلة جاء على فعل
معتل العين بالالف نحو قائم وقائمة وبايع وبايعة والاصل قاوم
وبايع ابدلت الواو والياء همزة على جهة اللزوم حملا لها على
فعلهما في الاعلال وقيل بل قلبت الواو والياء فيهما الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما ولم يعتد بالفاصل لانه مع كونه زايدا الف فاجتمع الفان
فابدل من الثانية همزة وحركت بالكسر على اصل التقاء الساكنين
فقولنا على وزن فاعل لاخراج نحو مقيم ومقيلا اسمي فاعل من اقال
واقام وقولنا جاء على فعل معتل العين احترازا مما يكون فعله معتل
اللام فانه كما اخر وقولنا بالالف احترازا عما اعتلت عينه بغيرها نحو
عوز وصيد فان الواو والياء اسمي فاعلهما لا يقلبان همزة بل يبقيان
فيقال عاوز وصايد وقال الشيخ في قوله تعالى اثم اذا ما وقع آمنتم به
معناه مع ان التي بمعنى هناك ثم بفتح المثلثة والتي في الاية بضمها وهي للترتيب
العطف فسبحان من لا يعتريه غفلة ولا ذهول وقال جماعة من المعربين في
وكذلك في الموضعين في قراءة ابن كثير مروان بن عن عاصم بنون واحدة وضم
مشددة اخره وقد اسلف المصنف
في اخر الجهة الرابعة من الكتاب

للناصب

الخامس الكلام على هذه القراءة وصدر بقوله مبينا قد يكون الموضع لا يتعين
الا على وجه ضعيف فلا يخرج على مخرجه وذكر هناك التخريج الذي ذكر هنا مع
زيادة عليه ونكتة عليه مما لا مزيد عليه وعمدك بالاقوام غير بعيد ان
الفعل ماض ولو كان كذلك لكان اخره مفتوحا كما هو شان كل ماض لم يتصل
باخره ضمير رفع والمومنين مرفوعا كونه نايب الفاعل فان قيل سكنت
الياء للتخفيف كقوله هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم هو صدر بيت
من البسيط لم اقف على تتمته ولا قايله ورضي فعل ماض سكن اخره
تخفيفا واقيم ضمير المصدر مقام الفاعل ويدل نصب المومنين
بفعل مقدر كما سلفنا لك قلنا الاسكان ضرورة فلا يجوز التدليل
عليه واقامة غير المفعول به مع وجوده اي المفعول به مشنعة
هذا هو مذهب الجمهور واجازها الكوفيون وقال الاخفش ان
تاخر المفعول به نحو ضرب الضرب زيدا عام والا فلا مثل اقامة
ضمير المصدر مقام الفاعل ممتنعة ولو كان وجوده لانا مثلهم
لا يتعين الاجراء جهة قدرناها في المصدر بانه ان كان للتاكيد
فلا يقام وان كان مختصا بان كان للنوع او المرة اقيم والسابق
حمل على المصدر ضميره فقال وضمير المصدر انما يمتنع اقامته مقام الفاعل
اذا كان مجازا مصدرا موكدا واما اذا كان مختصا فلا يمتنع
فيقدر في الاية عوده على مصدر يرعى ويعمه فالتقدير يرعى هو اي الرعي
المعروف كما قالوا في قوله وقالوا متى يجعل عليك ويعتقل يسوك وان يكشف
عن ساق تدرب اي ويعتقل هو اي الاعتقال المعهود وقد ذكر
المصنف في الباب السابع والعشرين الامور التي تحتاج الى رابط لانها فاعل
يبين من قوله تعالى فلما تبين له قال اعلم ضمير مستتر راجع الى معنى
اي فلما تبين له تبين بل صوبه هناك فانا لذا ممتنع من ان ينبه مثاله
هنا ومما يشبه تحريفوا بعد الجازم والناصب ليس قوله بعد
الجازم والناصب قيد الاشتباه بل للتشبيه والقرائن تبين المراد فلا
يبقى اشتباه فصوره نحو فان تولوا فقل حسبي الله ماض والقرينة
عليه ان سوق الاية لتسلية الرسول صلى الله عليه وسلم عن عدم الايمان
به بعد وصفه بما وصفه به الحرص على ايمانهم والمعنى فان اعرضوا
عن الايمان بك فقل حسبي الله فانه يكفيك مضرتهم ويعضدك عليهم
ربوا ان تولوا فاني اخاف عليكم ان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم
ما حملتم مضارع الا انه حذفت احدى تاءيه والقرينة عليه كون الكلام
خطابا ولو كان ماضيا لقيل وان توليتم وقوله تعالى هو باكرهه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)